

## التعليق على كتاب إبطال التأويلاط لأخبار الصفات لأبي يعلى

14/5/41 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمة الله تعالى في كتابه ابطال التأويلاط لأخبار الصفات. قال رحمة الله تعالى حديث اخر - 00:00:00

دفنه ابو القاسم بسانده عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رجا وهو محظوظ احد ابني بنته ويقول انكم لتجبنون وتخلون سهلون وانكم لمن ريحان الله. وان اخر وطأة الرحمن بوج - 00:00:20

وحدثنا ابو القاسم بسانده عن يانا العامري انه جاء حسن وحسين يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضم ما اليه وقال ان الولد محبنة. وان اخر وطأة وطئها الرحمن بوج. وفي رواية ابي الحسن وابي القاسم ابني ابن بشر - 00:00:50

قال بسانده عن يعلى ابن مرة وان اخر وطأة وطئها رب العالمين بوج. وذكر الحميدي في مسنده بساند هذه عن كعب عن كعب انه قال وجه مقدس منه عرج الرب الى السماء يوم قضى خلق الارض - 00:01:11

قال ثم قضى خلق الارض قال الحميدي موضع للطائف يقال له وجه اعلم ان انه غير ممتنع على اصولنا حمل هذا الخبر على ظاهره وان ذلك معنى يتعلق بالذات دون الفعل. لانا حملنا الخبر على ظاهره في - 00:01:31

قوله ينزل الله الى سماء الدنيا وقوله يضع قدمه في النار وقوله يتجلى لهم في رمال الكافور وقوله تعالى وجاء ربك وقول في هل ينظرون الا يأتיהם الله في غلل من الغمام؟ كذلك ها هنا اذ لسنا نحمل الوطأة على ممارسته جارحة - 00:01:51

بعض الاجسام بل نطلق هذه الصفة كما اطلقنا استواءه على العرش لا على وجه المماسة والانتقال من حال الى حال وكما اطلقنا قوله تعالى خلقت بيدي لا على وجه مماسة كذلك ها هنا - 00:02:11

فان قيل معنى ذلك يرجع الى الفعل وهو ان اخر ما اوقع الله سبحانه بالمشركين من الشدة بوج وهو اسم بالطائف لانه كان اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحنين ادنى الطائف. وهذا مثل - 00:02:31

قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر وابتاع عليهم سنينك سني يوسف. فتتابع القحط وعليهم سبع سنين حتى اكلوا القد والعظام. والعرب تقول في كلامها اشتدت وطأة السلطان على رعيته - 00:02:51

وليس يريدون بذلك وطأ القدم كذلك ها هنا. قيل هذا غلط لانه لم يكن ذلك اخر ما اوقع الله للمشركين لان الفتوح حصلت بعد النبي صلى الله عليه وسلم. والنكاية في المشركين ظاهر على يدي خليفة بعد خليفة - 00:03:11

ثم النهاية في الفرس والروم وغير ذلك من اهل الكفر. وجواب اخر وهو ان في الخبر ما يسقط هذا. وهو قول اخر وطأة وذلك لا يستعمل في الشدة. وانما يستعمل في الشدة ما كان بالهمزة والالف. ايش - 00:03:31

شو يقول مرة ثانية يقول وجواب اخر. ايه. وهو ان في الخبر ما يسقط هذا. وهو قوله اخر وطأة من وذلك لا يستعمل في الشدة وانما يستعمل في الشدة ما كان بالهمزة - 00:03:57

نحو قوله نحو قوله اشدد وطأتك على مضر. فان هناك قرينة دلت على ان المراد به العذاب وهو انه دعا على الكفار ولانه ذكر الوطأة هنا بالهمزة والالف في فرق - 00:04:23

اخر وطأة الرب فالرسوم الهمزة على كرسي في الاولى. لكن ما يمكن لها همزة الفرق الان في النطق. نعم بيقول بالهمزة ايش ؟

00:04:52 وين الان في هذى - بالهمزة والالف الحملة والعلم

وَشِ يَحْصُلُ عَلَيْكَ؟ وَطَأْتَكَ فِيهَا. أي نعم. همزة على الف. يعني ما حرف واحد نعمة مثل امنة هذي الهمزة والف طيب  
وَانَّمَا يَسْتَعْمِلُ فِي الشَّدَّةِ مَا كَانَ بِالْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ نَحْوَ قَوْلِهِ اشْدَدُ وَطَأْتَكَ عَلَى مَضْرِ - 00:05:44

وقد حكم قتيبة هذا التأويل في مختلف الحديث. وقال في جوابه لا على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لاني قرأت في الانجيل ان المسيح صلوات الله عليه قال للحواريين الم تسمعوا انه قيل للراولين لا تحلفتم اذا حلفتم بالله ولكن اصدقوا وانا اقول لكم

00:06:46 -

ولا تحلفوا بالسماء فانها كرسي الله. ولا بالارض فانها موطئ قدميه. ولا باورشليم فانها مدينة الملك الاعظم ولا تحلف برأسك فانك لا تستطيع ان تزيد في شعرة سوداء ولا بيضاء. ولكن ليكن قولكم نعم نعم - 00:07:25  
ولا لا وما كان سوى ذلك فانه من الشيطان هذا مع حديث حذيفي يزيد ابن عمرو قال حدثنا عبد الله ابن الزبير قال حدثنا عبد الله ابن العباس حدثنا عكرمة بن ربيعة قال حدثنا عكرمة - 00:07:50

عن كعب قال ان وجه مقدس منه عرج الرب الى السماء يوم قضى خلق الارض. لا الله وهذا من ابن قتيبة اقرار منه بفساد هذا التأويل  
وهما الخبر على ظاهره كما ذهبنا اليه - 00:08:07

في الحرم فيه خلاف بعض أهل العلم يرى انه حرام - 00:08:33

جاء في حديث اه خاص في تحريم نعم وجه مقدس. مقدس. نعم الله اعلم هل يعد احسن اليكم من نصوص الصفات؟ نعم اقول في حال ثبوته وان كان هنا قال اسناده ضعيف لكن في حال ثبوته يعد بالنصوص - 00:09:15

الصفات تأويل احسن اليك. ما ادري والله هو الفهم على الوطأة  
لموت سعد ابن معاذ لا الله الا الله - 00:09:55